

انتعاش موهوم

تهدد الثورة المالية في العالم في ظل غياب الفلسفة الفكرية الاقتصادية الواضحة، بانهيارات اقتصادية كبرى قد تسبب كوارث لبعض الشركات والدول وقد تدفع بالعالم الى التيهان وسط أزمة صعبة وثقيلة. وسوف لن تكون هي المرة الأولى التي ينغمس فيها المجتمع البشري في أزمات اقتصادية خانقة اما لغياب السياسات الواضحة او لفقدان القدرة على التحكم بحركة رأس المال او لاتساع نطاق التجارة العالمية على نحو يفاقم تكس الثروة ورؤوس الاموال بيد فئة قليلة من الناس والسلطة على القرار الدولي بيد فئة اقل منتقاة على نحو يجعل منها مجرد اداة لتنفيذ مصالح اصحاب النفوذ والقرار والشركات متعددة الجنسية. وتغيب عن الفكر الانساني حاليا الكثير من فروع الفلسفة والفكر القادرة على التعامل مع العالم ككل وليس مع كيانات او دول. وفي وقت ما على مدى سبعة عقود على الأقل كان الفكر الرأسمالي اساسا صحيحا لتعاملات مالية وصناعية واقتصادية وتجارية متكاملة قياسا بالفوضى البديلة والتجارة الحرة غير المرتبطة بنظام يوازن مصالح الناس على مستوى التجار ورجال الاعمال والشركات والدول. وجاء النظام الاشتراكي.

في يوم الاحد 24 يناير 2016 أنهى نحو 3 آلاف من كبار المصرفيين وقادة الأعمال في العالم لقاءاتهم في منتجع دافوس السويسري ضمن اللقاء السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي دون أن تصدر عنهم اي إشارة واضحة بشأن الاقتصاد العالمي وما يتعرض له من مشاكل. ورغم إعلان رئيسة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، في المنتدى عن توقعاتها بنمو الاقتصاد العالمي بأكثر من 3% في العام المذكور، فإن الصندوق الذي ترأسه سبق المنتدى بأيام مخفضا توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي إلى أقل من 3%. ولم تفلح لغة التفاؤل في التغطية على قلق المجتمعين من وضع الاقتصاد العالمي ككل، وكان السؤال الدائر «وإن لم ينقله الإعلام» هو: هل الاقتصاد العالمي مقبل على أزمة كبرى أم أنها كبة المبررة أن تزول؟ وفي القلب من كل تلك العوامل المخاوف المبررة من وضع الاقتصاد الصيني الذي اعتبر رافعة خروج الاقتصاد العالمي من أزمته السابقة عام 2008. وخاصة ما يراه عدد معقول من الاقتصاديين المرموقين في العالم، ومن بينهم الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد جوزيف ستيجلتز، أن أساسيات الاقتصاد العالمي في حالة تدهور مستمر منذ الأزمة المالية السابقة. وكما حذر كثيرون وقت الأزمة قبل نحو ثماني سنوات، فإن طريقة تدخل الحكومات والبنوك المركزية لإنقاذ المؤسسات المالية والشركات الكبرى عبر شراء ديونها الميته بطبع النقود وضخها في النظام لم تعالج الخلل الهيكلي الذي أدى إلى الأزمة. وظلت تلك الاختلالات تتفاقم منذئذ، لذا فإن أي أزمة يواجهها الاقتصاد العالمي الآن لن تجد حولا سريعة أو سهلة. حتى التفاؤل بنمو الاقتصاد الأميركي قد لا يكون في محله تماما كمنفذ للاقتصاد العالمي. ويرى بعض الاقتصاديين أن رفع الاحتياطي الفيدرالي «البنك المركزي» الأميركي لسعر الفائدة الشهر الماضي مع استمرار الفائدة عند الصفر تقريبا في أوروبا وأغلب أنحاء العالم لم يفعل سوى سحب الاموال من الاقتصادات الصاعدة نحو أميركا والدولار. ولعل أكثر الشهادات المعلنة وضوحا ما أرسله ألبرت إيدورن، الاقتصادي في بنك سويسيتيه جنرال، لعملاء البنك من نصيحة استثمارية تقول «اعتقد أن الأحداث التي نشهدها الآن ستعيدنا إلى الركود العالمي مجددا» متنبئا بحدوث «حرب تجارية لا تختلف عما شهدناه في الثلاثينات من القرن الماضي». أما رجل المال الشهير جورج سوروس فأكد في دافوس أن المخاوف من تراجع صيني حاد حقيقية، قائلا «أنا لا أتوقع بل شاهد ذلك يحدث». والواقع ويعيدا عن الثروات الهائلة والاموال الطائلة والتريليونيات، فإن العالم يترنح اقتصاديا ولا حول ولا قوة الا بالله مما يمكن ان يحدث بسبب غياب فكر اقتصادي يعالج الامراض المستعصية قبل انفجار فقاعات مدمرة توحى الآن بالانتعاش الاقتصادي.



هشام الديوان

إنسانية فائضة عن الحاجة

انتشر مقطع فيديو لمجموعة من الطلاب يحاولون إمساك «كلاب» في إحدى الساحات المدرسية، وبعد انتشار المقطع غرد أحد النشطاء في «تويتر»، حيث تداول الموضوع على أنه «جريمة» ارتكبت بمدرسة «العدواني» في العديلية، وأقل جزاء لهؤلاء هو الفصل النهائي!

وطالب وشدد المغرد قائلا: ارجو من كل من يحمل في داخله ذرة من الانسانية ايصال احتجاجي لادارة المدرسة وللمحافظة ولوزير التربية. وتابع: فهي وزارة تحمل اسم «التربية»!

وحقيقة عندما قرأت كلمة «جريمة» شعرت بالقلق تجاه الطلاب الذين يطالب المغرد النشط بفصلهم نهائيا، وعند البحث تبين أن الموضوع لا يستحق

هذه العقوبة. واختصارا هو دخول كلاب ضالة إلى المدرسة، وتفاعل عدد من الطلاب في إيقافها وكما كان الرد من المدير المساعد بأن الموضوع في طور التحقيق ولا نستطيع اتخاذ اي عقوبة بحق الفاعل ولا الحكم عليه بأي صفة من خلال الفيديو، ما لم يتبين بالفعل عدوانيتهم تجاه هذه الكلاب، علما بأن الطلاب وبطريقة عفوية ساهموا في تسليم الكلاب الضالة للادارة والتي بدورها سلمتها للجهات المختصة بعد فحص عليها من قبل البيطري، وفي السياق كان التفاعل من أحد المهتمين في الموضوع حيث طالب هو الآخر بأن تتم محاسبة اي شخص أساء للطلبة ووصفهم بأبشع الاوصاف من دون أن يتأكد من حقيقة الفيديو بل اكتفى بثوان معدودة ليس بها اي نوع من انواع التعذيب ليلقي الاتهامات هنا وهناك في مواقع التواصل الاجتماعي وينتهكوا أعراض الناس. وبالمقابل يطالبون في حقوق الحيوان، غريب امرهم.. حقا غريب امرهم.

يوجد اهتمام في مثل هذه القضايا إلا أن ذلك لا يبرر «جمرة»، ونفاق البعض وإنسانية فائضة عن الحاجة إلى درجة تتجاوز الإساءة وانتهاك أعراض الناس من أجل «الكلاب»، من دون قراءة الخبر والوقوف على الموضوع وفهمه، فالبعض لديه قناعة بأن الكلاب

أوفى وأنظف من البشر لذلك نجد التفاعل الخاطئ حتى في المطالبة بإنهاء حياة إنسان دون أن يقترف ذنبا، ومن متى كان هذا الاهتمام الزائد في الحيوان؟! ولماذا نظهر هذه الالفة التي تفوق بمراحل الاهتمام في حقوق الإنسان الذي هو مواطن ومقيم؟

الإنسانية زائدة عند البعض هذه الأيام والتي ستصل يوما بعد يوم إلى التحريض على الدولة وتقديم الشكاوى لدى المنظمات الحقوقية الدولية بسبب عدم رعايتها للحيوانات المهذبة بالانقراض والتعامل مع الحيوانات بغير الأسلوب والشكل الذي يرضي البعض، الأمر الذي فشلت الدولة فيه تجاه الانسان والاهتمام في رعايتها من مواطنين ومقيمين تسد لهم لكلمات وطلاقات فيها عنصرية قاتلة ولم ينالوا حقوقهم إلى الآن، ويخرج لنا مجموعة «تهنئتي» لسوق الجمعة وتنته بسوق التعذيب غاضبين النظر عن ملفات وقضايا الفساد والحقوق الضائعة وظلم الناس والإساءة لهم وقلة الوعي وعدم تحمل المسؤولية وانخفاض مستويات الخدمة الحكومية وانتشار طرق مهينة للموت والحوادث والفوضى، وما يحدث في العالم من نحر وقتل وتقطيع وتشيت ونسف الإنسان وفي النهاية كاسر خاطرهم هذا الحيوان. عجا لهذا الإنسان!



عبدالعزیز خريبط

تويتر: Akhuraibet
http://khuaribet.blogspot.com

التشكيلية
سكينة الكوت
... لك الشكر

عندما تتجمع الطاقات وتتوحد الجهود وتسير الغايات في مصب المصلحة الوطنية تشرق الدنيا وترزهر الأزاهير للطور المغردة في حب الوطن لتتشد اجمل لحن للحب والوفاء والعطاء هكذا هم أبناء الكويت الأوفياء يتغلبون على الأنايية وحب الذات ويكونون خير سفراء لكويتهم الحبيبة، والفنانة السكوت لبنة أساسية في صرح الفن والسواء المنقطع النظير وقد لا أبالغ إن منحتها سفيرة الفن التشكيلي الكويتي للعالم الخارجي، فهي تستعد هذه الأيام لإقامة معرضها التشكيلي المشرف بإذن الله في قاعة صلاح طاهر بدار الأوبرا، وابتداء من 13 فبراير سيكون معرضها الذي ينتهي يوم 20 من الشهر، ليكون هذا العطاء الفني الصادق ومضة براءة ولمسة وفاء تتواكب مع احتفالات الكويت بأعيادها الوطنية المجيدة ومن أجل الكويت الغالية أنشد كل كويتي يتواجد في القاهرة خلال هذه الفترة أن يقفوا بجانب الفنانة التشكيلية سكينة الكوت ليس فقط لأنها فنانة مجتهدة طموحة محبة لوطنها واهلها بل لأنها مصممة وبكل إصرار وقوة على إعطاء العالم صورة بهية عن النشاط الفني والثقافي والاجتماعي عن وطنها الكويت. هكذا هم أبناء الكويت المخلصين الغيارى على سمعة وطنهم ومواطنيهم، ناكربين في ذاتهم خصلة الأنايية والغرور ونزعة الشيطان الذي يضر ولا ينفع.



عبدالعزیز التميمي

اختي الفنانة سكينة الكويت تشرفنا وبكل جدارة فهي خير سفيرة لأجمل وطن وتستحق الشكر منا جميعا دون استثناء.

الوزيرة الإنسانية

مع نسمة كل صباح أتنفسها أحمد الله على يومي الذي تكون بدايته صباحة هادئة مناسبة بسلاسة ومتدرجة بشكل يومي ومرتب على إيقاع منظم. وهذا شأن من يعرف معنى المدنية ولا شأن لي بمن سمع عنها ولم يعيشها فهم يعيشون بما يؤمنون وأنا أعيش وفق ما أؤمن. فمن جماليات الصباح لدي شرب فنجان القهوة بعد الساعة الرابعة فجرا حين أستيقظ من نومي وقد حضرت قهوتي ورشفة تلو الرشفة وكأنني أنا لها من شفة حلوة مع أنها سوداء اللون مرة الطعم! إلا أن لها وقعا في نفسي كمجالسة فتاة جميلة تذهب العقل لشدة جمالها وحلاوة شفيتها الغضة البضة... هذه هي معشوقتي وشاطئي البحر يشهد علينا كم مرة قد التقينا في هذه الفترة... وما أصعبها من فترة... لاكتب لكم سيداتي وسادتي عن أحوالنا الحلوة منها والمررة... ولا أعيد الأخيرة تلو المرة... إلا بعض ما تراه عيني من قرارات تتخذ في عتمة يكتبها مسؤولون فارقت عيونهم شمس الحق والعدل وما رحمة ربي عنهم بقربية وفئات من البشر ممن نتشارك معاهم... الدين، الوطن، الإنسانية وتلك الأخيرة لها في لساني طعم مر أشد مرارة من الحنظل فهي الشيء الوحيد الذي أبحث عنه ولا أجده عند البشر في كل وقت وساعة بل في مرات أجد عكس الإنسانية في قرار مسؤول حكومي قرر أن يتخذ قرارا، ليقول أنا هنا؟ وقد كثرت هذه الأيام إلا ما لامسته بصدق من قرارات من بعضهم كانت تلجج الصدر وهذا شأن المسؤولين الحقيقيين عن مسؤولياتهم التي قبلوا توليها، وهذا ما لامسته من وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح حين أصدرت قرارا أثار ضجة في أوساط الوافدين ممن نكن لهم كل التقدير والاحترام ويعيش خبرهم بيننا بكل احترام.

الوزيرة الصبيح من المسؤولين الذين التقيت بهم وتحاورت معها في شأن تنموي مهم يختص بذوي الاعاقة ستثنائي أثاره على وطني قريبا ويشهد الله أنني كم شعرت بالارتياح لما لمست من اهتمام لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من قضايا تهم المواطنين والأقوة الوافدين، وجعلها محور لحديثنا ونقاشنا ولا أخفيكم سرا أنني أرى فيها ما قد لا يراه الآخرون من ورع وتقوى جعلني أرتاح الى أي قرار تتخذه. سيكون مراعاة فيه لرب ينظر ووطن ينتظر فهذا ما تركته ووزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل رغم الأيام التي مضت وكان اسمها غير مطروح للعبوة الى وزارتها لتستكمل ما بدأت من تطوير للخدمات وترقية لها بشكل انساني أكثر، يضاهي ما يقدم في دول العالم الأول بإذن الله. ولن أخفي قرائي الأعراف فخري ببنت الكويت هند الصبيح، أو كما تحب أن تكتفي «أم أحمد»، وبصدق أبارك لها ولأركان وزارتها وللشعب عودة ابنة الشعب التي ستكون مرحلتها القادمة مرحلة تطوير الخدمات في وزارتها والتي تقدمها للجميع دون استثناء وستكون كذلك بإذن الله.



علي البصري

a.h.albossiri@gmail.com
Twitter: @alialbossiri1

المنظمات الدولية ودورها في التنمية بالكويت

«2-1»

أعم، وهو: ما مدى استفادة الكويت من المنظمات التابعة لجامعة الدول العربية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة وللنظمات الدولية والإقليمية التي تعمل في مجال التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية؟ هل فعلا تتم الاستفادة من هذه المنظمات ومكاتبها على المستوى الوطني خاصة وأن الكويت ملتزمة بتسديد حصصها المالية ومساهماتها السنوية والتي في الغالب تتراوح ما بين 10% و14% من الميزانيات السنوية لبعض هذه المنظمات؟

ومن الملام في حال تقصير هذه المنظمات والهيئات الدولية عن أداء واجباتها والتزاماتها؟ ومن أطف وأعمق المداخلات التي وصلتني عن دور المنظمات الأممية والعربية والأقليمية بالتنمية بدولة الكويت مايلي:

خسائر الانكفاء قد تكلف الكويت الكثير بعض هذه البرامج انتهى عمرها الافتراضي! هذه المكاتب والمنظمات وسيلة لتوظيف وتنفيذ بعض الدول! تنمية مصاريف! وجاهة سياسية! مؤتمرات وندوات بهرجة إعلامية! وقد اختصر أحد الأخوة المتابعين بقوله: «هذه المنظمات الأممية والعربية والإقليمية مجرد مكان لتوظيف العمالة الأجنبية منخفضة الكفاءة بأموال كويتية»!

يتبع

يشير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP في موقعه الرسمي إلى تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002 على أنه «أقوى ما كتب في العقد الماضي» حول إدارة الحكم في المنطقة العربية.

وبعد مرور أكثر من 15 عاما على ذلك، ما تقييم الكويت للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالكويت وهل ساهم هذا البرنامج مساهمة حقيقية وخاصة بعد إيجاد مقر دائم له في الكويت في مجالات التنمية المستدامة، الحكم الديمقراطي وبناء القدرات الوطنية وبناء القدرة على مواجهة المناخ والكوارث وتمكين المرأة وفي مجال مجتمعات المعرفة والطاقة والبيئة والشباب والتنمية البشرية؟! والتي أنشئ هذا البرنامج الأممي من أجلها وهل تتم إدارة فرع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالكويت بكفاءة وفاعلية تتناسب مع ما تقدمه

الكويت من تسهيلات مادية ومعنوية خلال السنوات الماضية؟! وهل تتم متابعة أنشطة وتقييم أداء هذا البرنامج ومدى مساهمته في تحقيق التنمية البشرية والتنمية المستدامة في الكويت من قبل الجهات المعنية؟! مجرد أسئلة تدور بخاطري بعد التعامل والعمل مع هذا البرنامج «الإنمائي» لأكثر من 20 عاما، وهذا يجرننا إلى سؤال أشمل



د.محمد الدويهي